

بحار الأنوار

[99] ثم بكت أم أيمن وقالت: يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أم أيمن لم تكذبين، فإن الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا (عليهما السلام) أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها) فأخذوا منها ما لا يعلمون، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة (عليها السلام) فجعلها في منزل علي (عليه السلام). شئ: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله. 11 - فس: أبي، عن بعض أصحابه رفعه قال: كانت فاطمة (عليها السلام) لا يذكرها أحد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا أعرض عني الناس منها، فلما أراد أن يزوجه من علي أسر إليها فقالت: يا رسول الله أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش تحدثني عنه أنه رجل دحاح البطن، طويل الذراعين، ضخم الكراديس، أنزع عظيم العينين والسكنة [مشاش كمشاشير البعير(1)] ضاحك السن، لا مال له. فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله): يا فاطمة أما علمت أن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع فاختار عليا على رجال العالمين، ثم اطلع فاختار علي نساء العالمين؟. يا فاطمة إنه لما أسري بي إلى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بوزيره، ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب. فلما انتهيت إلى سدة المنتهى وجدت مكتوبا عليها: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي أيده بوزيره، ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: ومن وزيري؟ قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام). فلما جاوزت السدة انتهيت إلى عرش رب العالمين، وجدت مكتوبا على _____ (1) الظاهر أن الصحيح هكذا: مشاش كمشاش البعير، فصحف، وقد ذكر في كتاب الصفيين في حليته عليه السلام: عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري بلفظ التثنية، وقال الجزري جليل المشاش أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين، وهذا واضح.